

الدرس التاسع: الفرترية

1. ألف ليلة وليلة

هو كتاب شعبي يتضمن حكايات خرافية وشعبية وقصص على لسان الحيوان وحكايات عن أسفار البحار والمغامرات وأساطير ونوادر وأخبار، كل هذه القصص جاءت على لسان شهرزاد تحكيها للملك شهريار حتى تتخلص من فكرة قتلها كما قتل النسوة قبلها، هي مجهولة المؤلف تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الرواية الشفوية، وهناك من يعدها فارسية الأصل والآخر يعدها هندية. عرفه المسلمون ونقلوه إلى العربية في القرن الثالث الهجري، أضافت عليه بعض الحكايات العربية، فهو يحوي الطابع الفارسي والهندي والعربي.

2. فولتير وتأثره بألف ليلة وليلة

أثرت ألف ليلة وليلة في أعمال الفرنسيين الكبار، ولم ينج من سحرها حتى عباقرة التنوير، ويعد فولتير واحدا من هؤلاء فقد أعلن أنه لم يبدأ كتابة القصة إلا بعد اطلاعه على ألف ليلة وليلة، استمد منها مشاهدتها الشرقية، وتجاربها الاستثنائية الرائعة، وأسماء أماكنها، وكائناتها الغربية المدهشة، انساق وراء سحر شهرزاد وتأثيرها ليقول ما يريد أن يقوله في الفلسفة والسياسة وليعبر عن آماله الإنسانية وآلامها فقد شكلت خاطرة "الليالي" مصدرا رئيسا لفولتير "القدر"، كما أن قصة "الحمال الأعور" مقتبسة من حكاية "الحمال والبنات الثلاث".